Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإن ألحان صروح الفكر هؤلاء، تسمع دوماً في خرير تيار الفكر المديد إلى الماضي. إن الرؤى المختلفة إلى الحياة وأنماط الحياة المتنوعة وأحواض الحضارات العالمية والثراء الثقافي في الجهات الأربعة من العالم القديم والجديد، كانت دائماً من نتاج بيادر الفكر لهؤلاء الأبطال. فمع كل هذا التبديل والتحريف والإبعاد عـــن الأصل الذي أصابه، يمكننا أن نقول باطمئنان تام إن القسم الأعظم من البشر في الأرض لا زالوا يتبعون آثار ذلك المحتوى والمعنى والروح القديم —مهما تعســـر التأليف بين الحياة المعاصرة وبين هذا القول— وأظن أن الضرورة قائمة لكي نتقبل استمرارية الأخطاء —كحالة طبيعية— بحسن الظن وحسن التأويل، وذلـــك إلى أن يجـــد "الممثلون" الأبطال الأمورَ التي لم تتعرض إلى التحريف والتبديل من تلك المرجعيات.

وبـــناءً عـــلى ذلك، ما يجب علينا اليوم — ونحن نستعد للتجديد مرتبطين بأوثق الروابط بجذور معانينا الذاتية — هو أن نجهّز الأبطال الذين يجيدون تلقيح أنفســـهم بأمصال الوقاية المستخرجة من ذات أرواحهم... الأبطال المُنْشِدون القادرون اليوم على أداء الكلمات لأناشيد ماضينا من غير تعثر بشيء أو بعائق، وعلى استشعار توقد الحماس في قلوبنا المتجددة كل مرة بتلون آخر.

والواقـــع أننا سوف يطالنا خراب عظيم على أيدي صناعٍ أجانب أغرارٍ، لحـــين إعدادنا وتجهيزنا لهؤلاء الأبطال. وإبّان ذلك، ستشتغل الإنسانية جمعاء أيضـــاً بصب أساطيرها القديمة لملء فراغ القيم الأزلية الكونية التي تبحث عنها بوجدانها فلا تعثر عليها بعقلها... فتتقلب من فقدان الطمأنينة إلى دوار الأزمة، ومن دوار الأزمة إلى تخريبات جديدة.